

## العلم والمجهل

العلم نور

- لماذا؟

لأنه يكشف للإنسان قوانين الطبيعة والحياة  
وبمجرد معرفة الإنسان بهذه القوانين  
يصبح قادراً على التحكم في الطبيعة  
والاستفادة المتلى منها  
ومن المقرر أنه مطالب بذلك  
لأنه طريق "التسخير"  
الذي منحه الله تعالى للإنسان

العالم مثل الشخص الذي يحمل في يده مصباحاً  
ثم يدخل كهفاً مظلماً ،  
فيكشف له المصباح كل ما يصل إليه الضوء ..  
عندئذ يعرف طول الكهف وعرضه وعمقه  
كما يقف على ما يوجد فيه من فحم ومعادن ..  
وهكذا يفتح الطريق لفائدة الناس ..

أما المجهل فهو المظلمة ذاتها  
وهو أشبه بالإقامة في غرفة ،  
لا يعرف الجالس فيها أين بابها ، ونوافذها ؟  
بل إنه لا يعرف شيئاً عما يجري حولها  
وإذا سمع ضججة في الخارج حسبها صاعقة !  
وإن مر به تيار هواء .. ظنه أشباحاً !

المجاهل كسول ..

لا يكاد يبرح مكانه الذي ولد فيه  
ولما يأكل إلا مما تنبتة الأرض من حوله  
وهو مقتنع تماماً بأنه إذا شاهد أرضاً أخرى  
أو التقى بأناس آخرين  
سوف يضطر إلى مقارنته نفسه بهم ،  
وتحسين أوضاعه ..  
الأمر الذي يدفعه إلى أن يعمل ، ويجهد نفسه  
وهو لا يريد ذلك ، ولما يرغب فيه !

المجاهل عدو العالم

يقف دائماً عقبته في طريقه  
ويتشبه بثوبه .. إذا أراد الصعود !  
لقد ظل العلم طريداً في أوروبا ومحارباً

دأكثر من خمسمائة عام ..  
وقعت فيها فريسة المجهل والمخراقات  
إلى أن أدركت أخيراً أنها وصلت إلى طريق مسدود  
وعندما اتجهت إلى المعلم والعلماء ..  
تغيرت الأحوال تماماً  
وازدهر من يومها وجه الحياة ..